سيكولوجية الشائعات

بسم الله الرحمن الرحيم

. يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين .

صدق الله العظيم

(آية ٦- سورة الحجرات)

عنـــاصر المحاضـــرة

- مـقـدمــة .
- نبذة تاريخية عن الشائعات .
- تعريف الشائعات .
- خصائص الشائعات .
- التفسيرات النفسية للشائعات .
- أهداف الشائعات .
- دوافع إطلاق الشائعة .
- العوامل المهيئة لنشأة الشائعة .

عنـــاصر المحاضـــرة

- مصدر الشائعات .
- أنواع الشائعات .
- أشهر الشائعات .
- أساليب مواجهة الشائعة والحد من تأثيرها .
- دور القائد العسكرى لمجابهة الشائعات والتحصين ضدها .
- دور الجندى العسكرى لمجابهة الشائعات والتحصين ضدها .

مقدمـــة

- تعتبر الشائعات من أبرز وأخطر أساليب العمليات النفسية إستخداماً وتأثيراً على الأهداف المخاطبة لكونها تجيب على تساؤلات بأسلوب يرضى جميع الإتجاهات والآراء وبالتالى يكون لها التأثير الفعال والمدمر على إتجاهات / عواطف / سلوكيات تلك الأهداف المخاطبة .

- ويشهد تاريخ الحروب بأن للشائعات دوراً خطيراً فقد عرفها الإنسان وإستخدمها كأحد أسلحة الحرب النفسية فى صراعاته مع عدوه كما كشفت بحوث عديدة عن تأثير الشائعات على الروح المعنوية فقد بينت هذه الدراسات أن الروح المعنوية العالية ترتبط بزيادة الإنتاج وأن الروح المعنوية المنخفضة ترتبط بإنخفاض إنتاج الفرد فإذا كان العدو يلجأ إلى تدمير الروح المعنوية لأبناء الوطن بشكل مباشر من خلال نشر الشائعات فإنه يستهدف فى حقيقة الأمر التأثير غير المباشر على الكفاءة العقلية والإنتاجية للإنسان .

نبذة تاريخية عن الشائعات

- على الرغم من أن الشائعة بشكلها ومضمونها تمثل أحد أهم الظواهر الإجتماعية والنفسية للقرن الواحد والعشرين إلا أن جذورها تمتد إلى أعماق الماضى فإنها أثرت على الإنسان والمجتمعات منذ بدء الخليقة.

- **أول شائعة فى تاريخ البشرية " شائعة إبليس " :**

والتى أخرجت آدم وحواء من الجنة حيث أشاع أن الشجرة التى حرمها الله تعالى شجرة الخلد حتى أكلوا منها فقد حقق إبليس هدفه من ذلك بإخراج سيدنا آدم علية السلام والسيدة حواء من الجنة حقداً وكراهية لبنى البشر حتى الآن .

ويرتبط استخدام الألوان بثلاث تأثيرات هى :

تعريف الشائعات

- عبارة قابلة للتصديق لا تطلب برهان أو دليل تنتقل من شخص لآخر عن طريق الكلمة الشفهية أو من خلال وسيلة من وسائل العمليات النفسية .

ما هى وسائل العمليات النفسية ؟

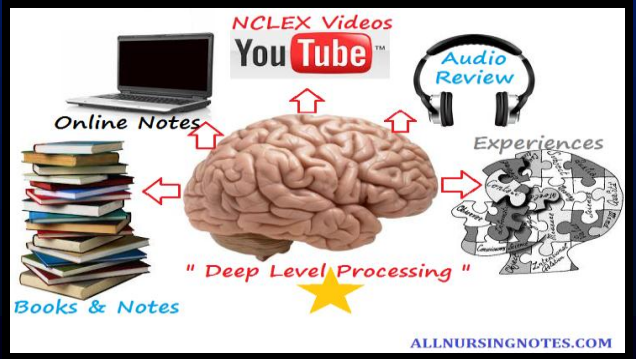

خصائص الشائعات

- تعتمد على الغموض وإخفاء المصدر .
- لا تحتاج لمستوى ثقافى معين .
- الإنتشار السريع .
- تستخدم من قبل المخططين فى جميع مراحل العمليات النفسية .
- تستخدم كافة وسائل العمليات النفسية فى نشرها .
- تعتمد على إستغلال الإحتياجات الأساسية للجماهير .
- إعتماد المخطط على شخصيات معينة لها ميل لحب الظهور والعلم ببواطن الأمور فى نقلها وإنتشارها .

التفسيرات النفسية للشائعة

مدرسة التحليل النفسى

- يفسر أصحاب مدرسة التحليل النفسى أن الشائعة تكشف عن محتويات اللاوعى الجماعى بصورة ملتوية عن طريق بعض الحيل النفسية كالإسقاط و تنجح الشائعة فى قوة تأثيرها حين تكون قادرة على تحريك كوامن اللاوعى والإنفعالات المكبوته .

المدرسة المعرفية

- أصحاب المدرسة المعرفية يُرجعون الشائعة إلى عدم الوضوح المعرفى فكلما كانت الأمور ضبابية وملتبسة كلما كان الجو مهيئاً لإنتشار الشائعات ويرى أصحاب "فكرة الإحتياجات" أن الشائعة تحقق لأصحابها إشباع إحتياجات غير مُشبعة .

التفسيرات النفسية للشائعة

نظرية الجشطلت/ الجشتالت

- يرى فريق كبير من علماء النفس أن إنتشار الشائعة يعتمد جزئياً على نظرية الجيشطلت (Gestalt) والتى تؤكد على أن الإدراك الحسى للأشياء يميل نحو البساطه والإحساس بالإكتمال والشائعات تنبثق لتشرح المواقف المميزة التى تُهم الفرد وتريحة نفسيا من التوتر والحيرة.

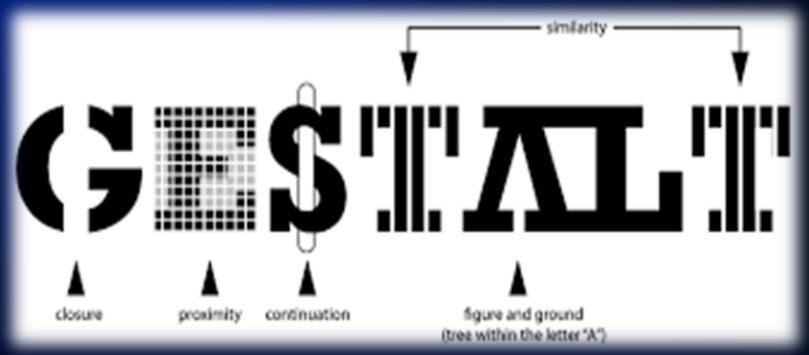

أهداف الشائعات

إثارة الفتن .

الإساءة الشخصية للفرد .

التحريض لقيام الثورات .

خفض الروح المعنوية للشعب .

الإضرار بالقوات المسلحة .

إحداث توتر فى العلاقات بين القوات المتحالفة والصديقة .

دوافع إطلاق الشائعة

العدوانية

الإسقاط

التنبوء

جذب الإنتباه

العوامل المهيئة لنشأة الشائعة

العوامل المتصلة بالموضوع

- درجة أهمية الموضوع
- درجة الغموض

قانون الشائعات

شدة الشائعة = الأهمية X الغموض

العوامل المهيئة لنشأة الشائعة

العوامل المتصلة بالفرد

- خصائص الجمهور
- إتجاهات الأفراد
- إشباع الرغبة

مصدر الشائعات

الشائعة المدبرة

- هى التى يتم إعدادها ونشرها من خلال الحملات النفسية المخططة وتروج داخل صفوف الهدف بواسطة العملاء والمناديب والمعارضين داخل الدولة أو من خلال وسائل العمليات النفسية للدولة المخططة .

مثال

مصدر الشائعات

أمثلة آخرى

مصدر الشائعات

الشائعة التلقائية

- هى التى تنبعث من تلقائها نتيجة لنقص أو غموض فى المعلومات المتوفرة عن حدث أو موضوع معين .

مثال

أنواع الشائعات

شائعة الخوف/ الرعب

شائعة الأمل

شائعة الحقد و الكراهية

الشائعة السريعة

الشائعة الزاحفة

الشائعة الغائصة

أنواع الشائعات

شائعة الخوف/ الرعب

تقوم على أساس التخويف من وقوع حوادث معينة ويقوى إنتشار هذا النوع من الشائعات عبر إستعداد كثير من الأفراد لتصديق الإحتمال الأسوء.

مثال

أنواع الشائعات

شائعة الحقد والكراهية

تقوم على أساس بث الكراهية والعداء وعدم الثقة والتعصب بين فئات الشعب وطبقات المجتمع .

مثال

أنواع الشائعات

شائعة الأمل

تقوم على أساس أمانى الأفراد من رغبات وأفكار يأملون فى تحقيقها حيث يعتمد إنتشار هذا النوع على رغبة الفرد فى تصديقها .

مثال

زيادة المرتبات / إقرار علاوات / إنخفاض الأسعار

أنواع الشائعات

الشائعة السريعة

هى التى تنتشر بسرعة لتغطى أكبر حجم بشرى فى أقصر وقت وعادة ما يظهر هذا النوع عند وقوع الحوادث والكوارث أو أثناء الهزيمة فى زمن الحرب .

مثال

أنواع الشائعات

الشائعة الزاحفة

هى التى يتم ترويجها وإنتشارها ببطىء كالشائعات العدائية التى تستهدف القرارات السياسية والعسكرية بهدف (التحقير منها – فقد الثقة – عرقلة خطوات التقدم الإقتصادى والسياسة – التشكيك فى قدرات وإمكانيات القوات المسلحة) .

مثال

(طائرات الرافال طراز قديم وبها عيوب)

(قناة السويس الجديدة ترعة)

أنواع الشائعات

الشائعة الغائصة

هى التى تظل كامنة تحت السطح حتى تواتيها فرصة الظهور والإنتشار ثم تختفى مرة آخرى وعادة تهدف إلى إفتعال الأزمات كما أنها تروج ضد القيادات السياسية والشخصيات البارزة فى المجتمع .

مثال

(شائعة أزمة السولار)

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

أسلوب التحكم الذاتى (الداخلى)

- والذى يتحقق من خلال ضبط الفرد لنفسة وإمتناعه عن ترويج الشائعة بصورة إرادية أو لا إرادية .

- الصورة الإرادية تتمثل فى الإمتناع عن ترويج الشائعة فى الحالات التى يعانى فيها الناس من الرقابة الشديدة وفرض عقوبات صارمة على سلوكهم .

- الصورة اللا إرادية تتمثل فى قناعة الفرد فكرياً بضرورة التأكد من صحة الخبر قبل ترويجة نظراً لمدى خطورة الشائعات على أمن وإستقرار المجتمع .

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

أسلوب التحكم غير الذاتى (الخارجى)

- من خلال قيام الأجهزة الرسمية الحكومية أو غير الحكومية فى المجتمع كأجهزة الإعلام والمؤسسات الثقافية والمتحدث الرسمى للوزارات بالتصدى للشائعات .

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

طرق آخرى لمواجهة الشائعات

- تشكيل لجان فحص بتحديد الوقائع والأحداث بحيث تصوغ تقريراً دقيقاَ عنها ويذاع بشكل متلاحق .
- إستخدام الملصقات التى تصور الشائعة على أنها مصدر إعلام يخدم الجهات المعادية بما يجعل الناس أكثر إحجاماً عن ترويج الشائعات .
- تدشين العديد من الصفحات على موقع التواصل الإجتماعى فيس بوك لمجابهة الشائعات وإيضاح حقيقة الأخبار والأحداث على غرار صفحة (ده بجد) .

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

- تكثيف البرامج الإعلامية ذات مصداقية التى تذيع الحقائق وتدحض الأكاذيب .
- تخصيص أعمدة فى الصحف والمجلات لكشف زيف الشائعات ومحاربتها .
- عقد لقاءات تليفزيونية مع خبراء فى المجال الأمنى / النفسى / الإجتماعى لشرح وتوعية الرأى العام بمخاطر الإنسياق وراء الشائعات وترديدها .
- الإستعانة بالأفلام والرسوم المتحركة لمجابهة الشائعات نظراً لقوة تأثيرها على العديد من فئات المجتمع وخاصة فى مرحلتى (الطفولة / المراهقة) .

دور القائد العسكرى لمجابهة الشائعات والتحصين ضدها

- رصد الشائعات والتعرف على مصدرها ودوافعها وتفنيدها فى مهدها مع التبليغ الفورى للمتسوى الأعلى .
- خلق الإدراك والوعى السليم لدى أفراد الوحدة من خلال عرض مادة علمية عن مخاطر الشائعات على الفرد والمجتمع .
- التعرف المستمر والدقيق على مشكلات أفرادك ومحاولة حلها مع المعالجة السريعة والمدروسة للمشكلات التى قد تظهر بالوحدة .
- البعد عن الذاتية فى الحكم على مستوى أداء وسلوكيات الأفراد .

دور الجندى فى مجابهة الشائعات والتحصين ضدها

- عدم ترديد موضوع الشائعة مع باقى الأفراد (داخل / خارج) الوحدة .
- الإبلاغ الفورى لقيادات الوحدة عن أى شائعات يتم ترديدها داخل الوحدة .
- ضرورة الحرص على تلقى المعلومات من المصادر الرسمية فقط (القائد – المتحدث العسكرى – الجهات الحكومية) .
- عدم تصديق أى أخبار قد تكون من مصادر مجهولة من الأفراد خارج الوحدة .
- عدم نقل أى شائعات تتردد داخل الوحدة عند نزول الأجازات / الراحات .
- ضرورة العلم بأن ترديد الشائعة لها ضرر عليك وعلى أهلك وذويك .

الأسئلة

؟
؟
؟